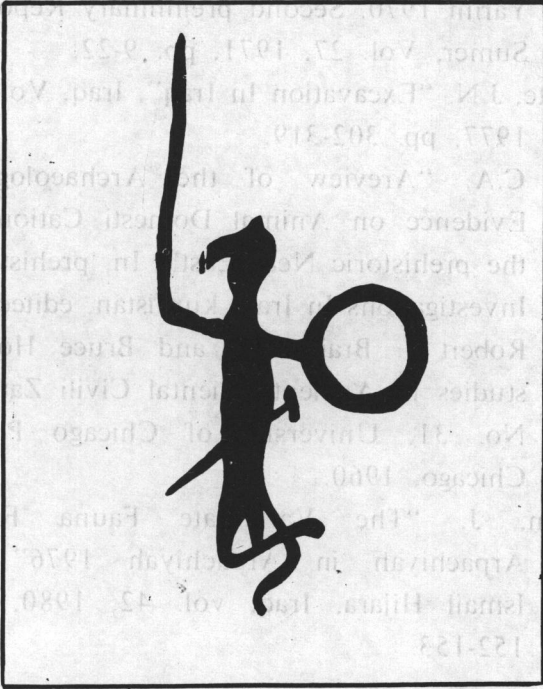


السيف في العربي

د. محمد بن محمد



شكل - ١ - مجلة الاطلال . العدد الخامس . ١٩٨١ لوحة ٧٩ أ.

الصناعة

أما فيما يتعلق بصناعة السيوف خلال هذه الفترة فقد وقف الكثير من أبناء الجزيرة العربية على أسرار صناعة الحديد وتصفيته وأستخراج الفولاذ من خاماته .
وتميزت نصلهم الفولاذية بجودتها وبترتيب غريب في دقائق

أولاً - ما قبل الاسلام

المدخل

إن معظم السيوف الأثرية لا تضمها متاحفنا وكل ما كتبه الباحثون العرب يعتبر نادراً ومما يؤسف له أن تاريخ السلاح العربي لم يكتب حتى اليوم بالطرق العلمية والفنية .
ونستطيع أن نكون معلومات وافية بعض الشيء عن أشكال السيوف وتطورها بما كتبه المؤرخون ومن المخطوطات والصور ثم من الأشياء المادية التي نقش عليها رسوم تلك السيوف بأنواعها وأشكالها وتطوراتها ؛ ومن تلك المواد النقود والخزف والتحف المعدنية ... الخ .

المكتشفات الأثرية

كشفت التنقيبات الأثرية في مواقع عديدة من الجزيرة العربية بقايا عدد من السيوف ففي إحدى المدافن عثر على شظايا سيف حديدي بصفحة نصله المستقيمة^(١) ، إضافة الى نقوش صخرية على نط الفترة الثمودية (الألف الاول قبل الميلاد) تتضمن نقوشها أشكالاً لرجال يمتطون جياداً وجمالاً ويستخدمون السيوف^(٢) ، وفي نقوش أخرى نتمين صورة معركة بين مقاتلين يحملون سيوفاً ذات نصال مستقيمة^(٣) (شكل ١) .

الوسطى والجنوبية الغربية . مجلة الأطلال . العدد الرابع ١٩٨٠ . ص ٣٢ .

(٣) أنجراهم . مايكل وآخرون . برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية . مجلة الأطلال . العدد الخامس ١٩٨١ . ص ٧٤ .

(١) بار . بيتر وآخرون . برنامج المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة العربية السعودية . مجلة الأطلال العدد الثاني ١٩٧٨ ص ٢١ .

(٢) زارينس . يودس وآخرون . التقرير المبدئي عن مسح المنطقتين

فرند جوهرها ، وظاهرة الفرند هي تموجات ترى على صفحات النصال من أثر ترتيب جوهر الفولاذ ، على هيئة دقائق ذات احجام وأشكال مختلفة ولها بريق متميز ،^(٤) وأشتهرت سيوفهم بجودة فولادها وحسن قطعها كسيف عمرو بن معد يكرب المعروف بالصمصامة ، لصرامة نصله فهو لا ينثني عند الضرب به^(٥) . وقد عرفت عند العرب أنواع من السيوف نسبتها الى صانعها أو اماكن صنعها : -

١ . الجزيرة العربية

ومن أشهر أنواع السيوف

أ . السيوف اليمانية كانت تصنع في اليمن ، اشتهرت بكثرة حديدتها وجودته وتميزت بظهور ثقبين في جهتي سيلانها^(٦) قد يتساويان سعة في الجهتين وأحياناً يظهر أحدهما أوسع من الآخر^(٧) .

ب . القساسية وذلك نسبة الى جبل قساس في بادية الجزيرة حيث يوجد فيه معدن الحديد^(٨) .

ج . القلعية حيث تصنع في موضع يعرف بهذا الاسم في وادي اليمن فيه مناجم للحديد المتميز ببياضه وشدة لمعانه^(٩) .

٢ . العراق

السيوف الحيرية الجيدة والتي اشتهرت بها مدينة الحيرة^(١٠) .

٣ . بلاد الشام

كانت ، لبلاد الشام الشهرة في صناعة المعادن وطرقها ، فأشتهرت بعض مدنها بطبع السيوف الجيدة والمنسوبة اليها ومنها :-

أ . السيوف البصرية نسبت الى مدينة بصرى^(١١) ذات النصال العريضة لذلك وصفت بالصفحة .

ب . السيوف المشرفية وهي التي طبعت في مدينة مؤنة الواقعة على مشارف بلاد الشام ، حيث عرفت بذلك نسبة الى صفة موضعها^(١٢) .

تحلية السيف في فترة ما قبل الاسلام على الرغم من انعدام النماذج المادية للسيوف ، فقد أمكن استخلاص صورة بسيطة لما كانت تتميز به من تحليلات وذلك من خلال الشعر العربي الذي يعتبر بحق السجل التاريخي للعرب فقد تميزت بترتيب دقائق جوهر فولادها بتزيينات مختلفة ، وكان أغلب ما يترتب فيها صورة السمكة ورمز لها بالنون .

ثانياً - صدر الاسلام والعصر الأموي

امتازت السيوف العربية الاسلامية ، بنصالتها الفولاذية ، المتميزة بفرند جوهرها ، وبأشكالها المستقيمة ذات الطرف المدب ذي الحد الواحد أو الحدين^(١٣) .

وفما يخص النماذج المادية الاثرية لسيوف تعود لهذه الفترة فقد نسب بعض الباحثين عدد من السيوف الى هذه الفترة منها السيف المحفوظ بالمسجد الحسيني بالزاهرة والذين ينسب الى أنه من سيوف الرسول (ﷺ) وهو الذي أهداه اليه سعد بن عباد^(١٤) اضافة الى خمسة سيوف اسلامية ، محفوظة في متحف طوب قابو سراى بأستنبول . وأكد ارجاعها الى فترات اسلامية مختلفة على أساس ما نقش على نصالها من كتابات لاسماء مالكيها . منها ثلاثة سيوف الى العصر العباسي ، أما السيف الخامس فيعود الى فترة متأخرة الى ما بعد العصر العباسي وهي : -^(١٥)

- ١ . سيف مستقيم نقش على نصله سنة صنعه ١٠٠ هـ وعليه أساء معاوية وعمر بن عبدالعزيز وهارون الرشيد ، ونقش على الوجه الآخر أسم قايتباي (شكل ٢٢) .
- ٢ . سيف مستقيم نقش عليه أسم الخليفة المستعصم بالله (شكل ٢٢ ب) .
- ٣ . سيف مستقيم عليه أسم الخليفة هشام بن عبد الملك (شكل ٢ ج) .
- ٤ . سيف مستقيم تنسبه الكتابة التي على نصله الى الصحابي سعد

(٩) الزبيدي ، أبو القيس محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس ، الجزء الخامس ، بيروت ١٣٧٥ ، ص ٤٧٠ .

(١٠) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .

(١١) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

(١٢) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الأول ، ص ١٠٩ .

(١٣) زكي ، عبدالرحمن السلاح في الاسلام ، مصر ١٩٥١ ، ص ٢١٣ .

(١٤) ماهر ، سعاد السيف المنسوب الى الرسول (ص) ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٦ ، ص ١٠ .

(١٥) زكي ، عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي ، القاهرة ١٩٥٧ ، ص ١٢٤ .

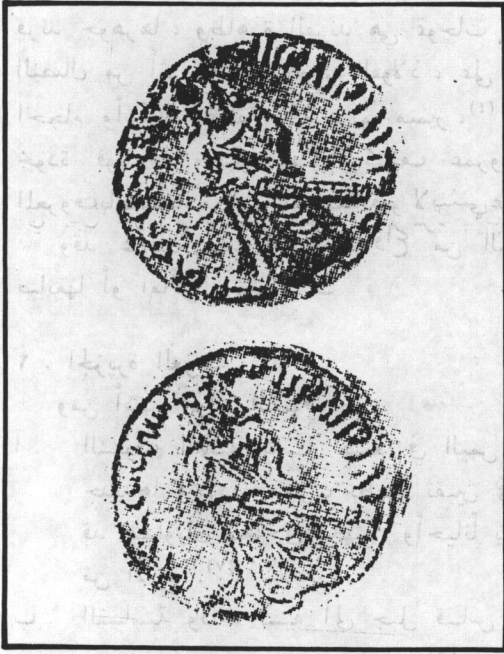
(٤) البيروني . أبو الريحان محمد بن أحمد . الجماهر في معرفة الجواهر . الطبعة الأولى حيدر آباد ١٣٥٥ ، ص ٢٢٥ .

(٥) ابن سيده . أبو الحسن علي بن أساعيل ، التخصيص - السفر السادس ، مصر ١٣١٨ ، ص ٢٥ .

(٦) سيلان السيف . نسخة . وهو الجزء البارز من جهة النصل العليا ، يدخل فيه قائم المقبض لتشيته ينظر : - ابن سيده ، مصدر سابق ص ١٨ .

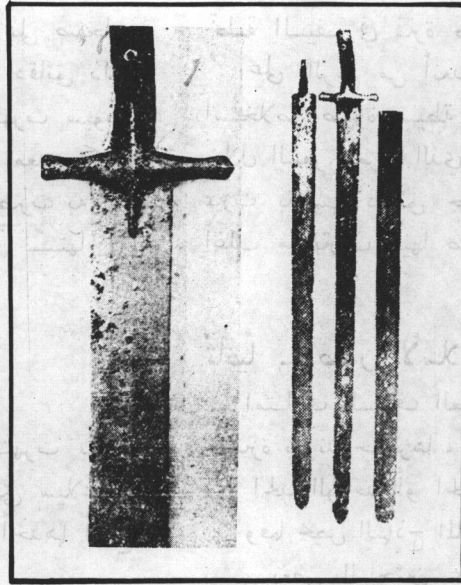
(٧) زكي ، عبدالرحمن رسالة في السيوف وأجناسها للكندي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع عشر ١٩٥٢ ص ١٦ .

(٨) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .



شكل - ٤ - د . عبدالرحمن زكي

السيف في العالم الاسلامي ، شكل ٢٠

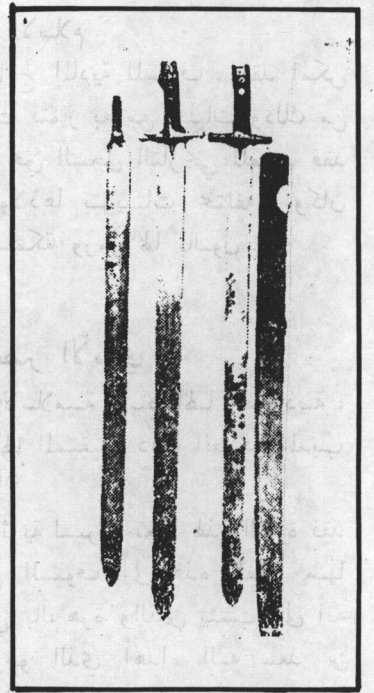


شكل - ٣ - ١ - د . عبدالرحمن زكي

السيف في العالم الاسلامي . شكل ٢٠

ب - د . عبدالرحمن زكي . السيف في

العالم الاسلامي ، شكل ٢١ .



شكل - ٢ - د . عبدالرحمن زكي

السيف في العالم الاسلامي . ص

٢٦٨ شكل ١٨

بن عبادة (شكل ٣ أ) .

٥ . سيف مستقيم يرجع عهد مقبضه الى القرن الرابع عشر -

محفوظ في متحف طوب قابو سراي (شكل ٣ ب) .

وبالاضافة الى السيوف الآنفه الذكر فقد وصلتنا دنابير

معدنية تنسب الى العملة العربية البيزنطية من العصر الأموي^(١٦)

تحمل نقوشها صبرة اشخاص يحملون السيوف المستقيمة النصال

داخل أعماها . منها قطعتان تحمل صورة الخليفة الاموي

عبدالمك بن مروان متخلدا سيفه مغمودا ، وتبين نصله المستقيم

وحائله المنقوشة على صدر الخليفة (شكل ٤ أ ، ب) .

طريقة التقليد بالسيف

يتم حمله بواسطة حائله المثبتة بالغمد وتحيط بالرقبة . وهي

الطريقة التي اتبعها الرسول (ﷺ) والمسلمون . ولعلمهم ورثوها

عن فترة قبل الاسلام ،^(١٧) ويروى ((أن الرسول (ﷺ) تقلد

سيفا في أحد ، فجعل علاقته على كتفه الأيمن وهو (السيف)

تحت ابطه الأيسر^(١٨))

وعلى ذلك سار الخلفاء الأمويون متقلدين سيوفهم بتعليقها



شكل - ٤ - ج - د . عيس سلمان ، مجلة المسكوكات ، ٤٤ سنة

١٩٧٣ . لوح ١ .

حول الأعناق اذ يمكن ملاحظة ذلك من نقوش العملات العائدة

الى الفترة الأموية .

الزخارف والكتابات

وما لاشك فيه فقد عرف صدر الاسلام والعصر الاموي

الرابع . بدون تاريخ ص ٣٢٥ .

(١٨) . الأدرسي . محمد الحسن الفاس الترتيب الإدارية . الجزء الاول ،

طبعة فارس ١٣٤٦ ص ٣٤٤ .

(١٦) زكي عبدالرحمن السيف في العالم الاسلامي ، القاهرة . ص

١٢٤ .

(١٧) . ينظر : - الزرقاوي . محمد بن عبد الباقي ترح المواهب . الجزء

السيوف المزينة بالزخارف والكتابات اذ^(١٩) يروى أن الرسول (ﷺ) أخرج يوم أحد سيفاً كان مكتوباً على أحد وجهي نصله بيت الشعر التالي.

في الجنب عار وفي الأقدام مكرمة والمرء بالجنب لا ينجو من القدر

ثالثاً - العصر العباسي

احتفظ السيف بمكانته الاولى ودوره البارز في المعارك والفتوحات التي قام بها العباسيون وقاتلت به فرق من صنفى الفرسان والمشاة^(٢٠).

التعريف بأجزاء السيف في العصر العباسي

وهو يتألف من

- ١ . النصل ، حديدة السيف قبل تثبيت المقبض^(٢١) فيها وفيه (حده) ويمثل الجانب الحاد منه ، وتميزت أغلب السيوف في العصر العباسي بأن لها حدين .
- ٢ . المضرب^(٢٢) ، وهو يقع في الحد ويتمثل بالموضع الذي فيه تتركز الضربة في حالة استخدامه للقطع دون الطعن ويكون على بعد شبر من طرف النصل .
- ٣ . النصل ، ويعرف بـ (الذؤابة) فيكون طرفه بين حديه^(٢٣) .
- ٤ . سيلانه طرف النصل الآخر الذي يدخل في قائم المقبض^(٢٤) .
- ٥ . المقبض له قائم وهو موضع أمسك المقاتل للسيف^(٢٥) .
- ٦ . الواقية ، حديدة في أسفل المقبض معترضة من جهة النصل^(٢٦) .

٧ . الشاربان* هما الطرفان اللذان يبرزان من جهتي الواقية من الجانبين .

٨ . الكلبان مساران في القائم احدهما من جهة الواقية والثاني من طرفه^(٢٧) .

٩ . القبيعة أو القلة تلبس أعلى القائم حديدة كروية الشكل وتستند على شحمة الكف^(٢٨) .

وللحفاظ على نصال السيوف ، تحفظ داخل اغلفة جلدية تعرف بالاغاد^(٢٩) تبطن بجلود ناعمة كالشجران أو من قماش الحرير أو المخمل^(٣٠) ليمنع التصاق النصل بالغمد فيضعب على المقاتل سل السيف عند الحاجة اليه ويحافظ على طرفي الغمد من التشقق من أثر سل السيف وأغاده بتلييسها بالمعدن ، فتلبس في نهاية الغمد قطعة معدنية (من الحديد أو الذهب أو الفضة) مستديرة الشكل تسمى (نصل الغمد) . أما القطعة التي تلبس في حافة الغمد المفتوحة فتعرف بـ (السارية أو الفلكة)^(٣١) وفي الغمد تثبت حلقات معدنية او سيور جلدية مظفورة تربط بها حائل السيف^(٣٢) ليسهل تعليفه على الاعناق والتقلد به .

وتميزت نصال السيوف في العصر العباسي بصناعتها من الفولاذ^(٣٣) المستخلص من الحديد بعملية التصفية ، المتميز بطبيعته اللدنة مع المتانة ، وبظهور دقائق جوهره والمعروفة بـ (الفرند) المعروف عند أهل الصنعة بظهور دقائق على صفيحة النصل تظهر للعيان بأشكال ذان نقوش مختلفة^(٣٤) وبذلك تميزت السيوف العربية الاسلامية بفرندها عن سيوف الأمم الاخرى كالروم حيث كانت سيوفهم صلبة وسريعة التثلم وليس لجوهرها فرند^(٣٥) .

(٢٧) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ١٧ والزبيدي وابن منظور . مصدر سابق ، الجزء الثامن ص ٢٥٩ .

(٢٨) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الثالث ، ص ٤٤٩ وابن سيده ، مصدر سابق ، ص ١٧ .

(٢٩) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الثالث ، ص ٤٤٩ وابن سيده ، مصدر سابق ص ٢٦ .

(٣٠) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي صحح الاعشي في صناعة الأنشا ، الجزء الثاني مصر ١٩٦٧ ، ص ٢٧٦ .

(٣١) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٧ وابن منظور ، مصدر سابق ، الجزء الحادي عشر ، ص ٦٦٩ .

(٣٢) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

(٣٣) الفولاذ : هو المعدن المستخلص من الحديد بعملية الاستخلاص يكون أكثر سيولة فيسبقة الى السيلان . ينظر : - ابن سينا القانون في الطب الجزء الأول ، ص ٣٢٣ .

(٣٤) البيروني مصدر سابق ص ٢٥٤ .

(٣٥) البيروني مصدر سابق ص ٢٥٤ .

(١٩) الشافعي ، علي بن برهان الدين السيرة الحلبية ، الجزء الثالث ، ص ٢٣٣ .

(٢٠) ثابت ، نعمان الجندية في الدولة العباسية ، الطبعة الثانية ، بغداد ١٩٥٦ ، ص ١٣٨ .

(٢١) ابن سيده ، مصدر سابق ص ١٦ .

(٢٢) ابن سيده ، مصدر سابق ص ١٨ .

(٢٣) زكي ، عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ، ص ٢٠ .

(٢٤) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الاول ، ص ٢٦٥ .

(٢٥) الزبيدي ، مصدر سابق ، الجزء الأول ، ص ٢٦٥ وابن منظور ، أبو الفضل محمد ، لسان العرب الجزء الأول ، المطبعة

الوهابية ١٢٨٧ م . ص ٣٨٣ .

(٢٦) ابن سيده ، مصدر سابق ، ص ١٧ والزبيدي ، مصدر سابق ،

الجزء الثالث ، ص ٢٥٩ .

* وسموه بالشاربان لأنه في صورة الشارب . ينظر : - عون ،

عبدالرؤوف ، الفن الحربي في صدر الاسلام ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ ،

ص ١٤٩ .



شكل ٥ - د. عبدالرحمن زكي . السيف في العالم الاسلامي . ص ٣٨ .

نصالحا المعروفة بالصفيحة لعرضها ودقتها ، إلا أنها اختلفت في أطوالها فمنها القصار ومنها الطوال^(٣٣) .

البقايا الأثرية

ومما يؤسف له عدم توفر النماذج الأثرية للسيوف العباسية بين أيدينا لحد الآن هذا إذا استثنينا السيف الذي ضمته مجموعة متحف طوب قابو سراى بأستنبول والمنسوب للخليفة المستعصم بالله آخر خلفاء العباسيين (٦٤٠ - ٦٥٦ هـ) بالاستناد الى ظهور أسم الخليفة المستعصم بالله منقوشاً على نصله ويتميز هذا السيف باستقامة نصله وطرفه المدب وأحتفاظ مقبضه بجزء من واقيته المذهبة .

وبالإضافة الى السيف الآنف الذكر فمن الممكن أن نكون معلومات وافية عن شكل السيف العربي في العصر العباسي من خلال :

- ١ . النقود: يوجد درهم فضي بأسم الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ) في المتحف العراقي (شكل ٤ جـ) نقش على أحد وجهيه صورة الخليفة المقتدر بالله ممتطياً جواده ومتقلداً سيفه المغمود الذي يتصف باستقامة نصله وطرفه المدب^(٣٤) . وهناك قطعة أخرى تحمل رسم سيف مستقيم النصل محفوظة بقسم العملة في متحف القصر فريديك ببرلين ويشاهد عليها الخليفة متربعا وفي يده اليمنى كأس وفي اليسرى سيف مستقيم^(٣٥) .

أنواع السيوف العربية في العصر العباسي

١ . السيوف اليانية . ظلت اليمن محتفظة بشهرتها في طبع السيوف ذات الجودة العالية فجاءت بالمرتبة الأولى من بين أنواع السيوف العباسية الأخرى .

تميزت نصالحا ببياض جواهرها ما عدا الموضع الذي لم يظهر فرنده فلونه أحمر وشكلها مخروطي^(٣٦) أي أن النصل ليس بعرض واحد من طرفه حتى سيلانه ويتراوح عرضها بين ثلاث أصابع وهو أكثر ما يكون عليه من عرض وبين أصبعين ونصف وهو أقل عرض لها^(٣٧) كذلك اختلفت أوزانها وأطوالها فمنها الخفيفة ويتراوح طول نصالحا بين ثلاثة أشبار^(٣٨) وأربعة أصابع الى أربعة أشبار . وترن هذه بين رطلين الى رطلين . أما اليانية العراض فطولها ثلاثة أشبار ونصف وترن بين رطلين ونصف الى ثلاثة أرتال الى رطلين^(٣٩) .

٢ . السيوف الكوفية . وهي المطبوعة نصالحا بمدينة الكوفة في العراق^(٤٠) وعلى الرغم من عدم ورود اشارات تؤكد توفر مراكز الحديد في هذه المنطقة الا أنها اشتهرت بصناعتها للسيوف الجيدة . وأغلب الظن أن حديدتها كان يجلب من بلدة الحيرة القريبة منها والتي عرفت بطبعها للسيوف منذ فترات قبل الإسلام وخلال الفترات الأولى للإسلام . فأجادت في طبع السيوف فنسبت اليها سيوفها المعروفة بـ (الحارية)^(٤١) .

وكان أهل العراق ينقلون الحديد من بصرى لطبع السيوف الا أنها كانت أقل جودة بالقياس الى السيوف المطبوعة في بصرى نفسها . فكانت مضطربة القدود قصيرة السيلان . وطرف نصالحا مستدير أي ليس بالمدب ولا المستقيم وهي مخروطية الشكل فيبلغ عرضها عند سيلانها ثلاثة أصابع فهي أذن ليست بعرض واحد من طرف النصل الى سيلانه^(٤٢) .

٣ . السيوف البصرية احتفظت بصرى بشهرتها في طبع النصال الجيدة خلال العصر العباسي . فقد أستغل صاقلوها وفرة الحديد وجودته . فزادوا من اتقانهم لطبع النصال المتميزة بحسن قطعها وظهور فرند جواهرها . كما حافظوا على شكل

(٣٦) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ١٦ .

(٣٧) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ١٧ .

(٣٨) الشر : قياسه ما بين أعلى الأبهام وأعلى الخنصر ويقدر بحوالي ٢٠ - ٢٢ سم .

(٣٩) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ١٧ .

(٤٠) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ٣١ .

(٤١) الزبيدي . مصدر سابق . الجزء الثالث . ص ١٧٠ . وأين سيده .

مصدر سابق . ص ٢٩ .

(٤٢) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ٣٤ .

(٤٣) زكي . عبدالرحمن رسالة في السيوف ... ص ٣٤ .

(٤٤) سلمان . عيسى صورة من حياة الخليفة العباسي المقتدر بالله من درهمي صلة بأسمه مجلة المسكوكات . العدد الرابع ١٩٧٣ . ص ٢ .

(٤٥) زكي . عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي . ص ١٤ .



شكل - ٦ - ب - صلاح حسين العبيدي
لتنحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي
لوحة (٢٦).



شكل - ٦ - أ - ناهدة عبدالفتاح النعيمي مقامات الحريري
المصورة . شكل ٦٣ .

شكل - ٧ - ناهدة عبدالفتاح النعيمي ، مقامات
الحريري المصورة ، شكل ١٤٤ .

شاهر سيفه المستقيم النصل ذي الطرف المدب محاولاً
طعن حيوان غير واضح الهيئة .
ب . شمعدان نحاسي موصل^(٥٠) مؤرخ بسنة ٦٤١ هـ . حيث
يظهر في نقوش إحدى جاماته (شكل ٦ ب) صورة
رجل جالس ممسك بسيفه الموضوع على فخذه ، تبين
بوضوح أستقامة نصله وشكله المخروطي بطرفه المدب
والذي يزيد عرضه من جهة سيلانه وجامعة أخرى^(٥١)
نلاحظ عليها رسم صياد على جواده يحمل سيفاً بيده
اليمنى مستقيم النصل وحيواناً خرافياً بيده اليسرى
(شكل ٨ ب) .

٤ . التحف العاجية بوجد في متحف اللوفر بباريس قطعة
عاجية منقوشة بالحفر البارز صورة سيف مستقيم عليها من
صناعة الموصل تنسب الى القرن السابع الهجري^(٥٢) وفيها
تظهر صورة شخصين أحدهما مستند على سيفه المغمود

٢ . المخطوطات : ومن مخطوطات هذا العصر مقامات الحريري
للواسطي ٦١٩ هـ ، فيها صورة تمثل الحارث يشكو أمام
شخصين^(٥٦) (شكل ٥) يقبض كل منها على سيفه ذي
النصل المستقيم وتظهر البساطة على قبضتيهما ، وواقيتها ذات
طرفين . وفي صورة أخرى نشاهد واعظاً يتحدث في حشد
من الناس^(٥٧) ويقف على جانبي الوالي غلامان يقبض كل
منهما على سيف مستقيم النصل بطرف مدب (شكل ٦ أ)
وفي تصويرة ثالثة يظهر اعراي راكم على جمل متقلد سيفه
المغمود وتبدو بوضوح أستقامة نصله^(٥٨) (شكل ٧) .

٣ . التحف المعدنية
أ . مقلمة من النحاس من صناعة الموصل منسوبة الى
النصف الأول من القرن السابع الهجري^(٥٩) (شكل
٨ ج) نقش داخل إحدى جاماتها صورة لشخص

(٤٩) زكي ، عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي ، ص ١٣٢ .
(٥٠) العبيدي ، صلاح حسين التحف المعدنية الموصلية في العصر
العباسي ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٠ ، ص ١٠٢ .
(٥١) العبيدي ، صلاح حسين مصدر سابق ، ص ١٠٢ .
(٥٢) زكي ، عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي ، ص ١٣٢ .

(٤٦) زكي ، عبدالرحمن السيف في العالم الإسلامي ، ص ١٣٤ .
(٤٧) ريتشارد ، أنتهاوزن فن التصوير عند العرب ، ترجمه عيسى
سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٠٧ والنعيمي
ناهدة عبدالفتاح ، مقامات الحريري المصورة دار الحرية
للطباعة بغداد ١٩٧٩ ، ص ٢٧٧ .
(٤٨) النعيمي ، ناهدة عبدالفتاح ، مصدر سابق ، ص ٣٥٨ .



شكل ٨ - د - عبد الرحمن ، السيف
في العالم الاسلامي . شكل ٣٥ .

شكل ٨ أ ، ب صلاح العبيدي . التحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي شكل
(٢٦) صفحة (١٠٢) .

اللقطع أو الطعن) وأسلوب القتال به ، ومن المعروف أن العرب في الفترة السابقة للإسلام قد ألفوا القتال مترجلين ، وهذا الأسلوب من القتال استمر عند العرب بعد ظهور الإسلام في الفترات اللاحقة التي استمر فيها تفضيل السيف المستقيم النصل لأنه أسهل من المقوس عند الطعن به .

وللمحافظة على نصال السيوف فإنها كانت تحفظ داخل أغلفة جلدية تعرف بالأغاد تبطن بجلود ناعمة كالشجران أو من قماش الحرير أو المخمل لمنع التصاقها بالغمد مما يعيق سل السيف عند القتال وتثبت في الغمد حلقات معدنية أو سيور جلدية مظفورة تربط بها حائل السيف ليسهل تعليقه على الاعناق والتقلد به .

والثاني متمنطق بسيفه وتبدو نصال كلا السيوف متشابهة كما تبدو ضخامة مقبضيهما (شكل ٨ أ) .

الخلاصة

اشتهرت بلاد العرب بتصنيع السيوف المستقيمة ذات الطرف المدب ذي الحد الواحد أو الحدين والتي اختلفت في أحجامها وأوزانها . ومن الممكن رسم تصور كامل عنها من خلال نماذج مادية أثرية لسيوف تعود لهذه الفترات . أو من خلال ملاحظة الرسوم المنقذة على النقود والمخطوطات والتحف المعدنية والتحف العاجية . ويبدو أن هنالك علاقة بين شكل النصل واستخداماته